■ قتل تشريد اغتصاب تعذيب تدمير.. جرائم كشفت عنها شهادات حية لعدد كبير من نساء وأطفال وشيوخ ومواطنين أبرياء تعرضوا لانتهاكات لا انسانية من قبل عناصر التخريب والارهاب التابعة للحوثي.

«الميثاق» تنشر نماذج من تلك الشهادات التي كشفت مدى المعاناة والحزن والألم الذي ألحقته تلك الفئة الباغية بالمواطنين حتى لاتضيع الحقيقة:

اعداد / علي الشعباني

● الرازحي: اجلسوني على زجاج مكسر وشاهدت الحوثة يقطعون آذان مختطف

● مريم: يختطفون الفتيات باسم زواج المتعة

● أم أحمد: اغتصبوا طفلاً أمام عيني

● شاب: الحوثيون غرروا بنا.. وقالوا لنا إن الجيش كفار

● أحمد: قتلوا أسرتي أمامي دون رحمة

● ضرمان: دمّروا مدرستنا وأحرقوا القرآن

المواطن محمد صغير الرازحي يقول: تم اعتقالي من قبل الحوثيين في تاريخ /٢/٢٠٠٩م عندما ذهبت الى ضحيان «أدور على ولدي»، وعندما وصلت اعتقلني الحوثيون وأنا راجع من مسجد نجم الدين المؤيدي والسبب ان لحيتي كانت طويلة (شوية) قالوا انني وهابي..

وعند عودتي من ضحيان وانا في الطريق أوقفني واحد ملثم ومعه مجموعة من الاشخاص.. رفع السلاح في وجهي ضربني اثنان بخلف البنادق، سألتهم ماذا تريدون مني؟ قالوا: «نبغاك» واخذوني بالقوة وربطوا عيوني بالشال ووضعوني في صندوق السيارة لأكثر من ساعة ونصف، وعندما وصلنا ضحيان ادخلوني جرف «كهف» وفتحوا عيوني وقد شاهدتهم يعذبون ناس تعذيب شديد بينهم شاب شفتهم بام عيني يقطعون اذنه وجلده بالجنبية دون ما يكون له ذنب أو عيب.

ويقول أيضاً: ربطوني وكتفوني وارغموني على الجلوس على راس زجاجات مكسرة كانت تدخل في جسمي بعدما يضغطوا عليَ فوق الزجاج في أفخاذي وفي «دبري» الى درجة انني تضررت وتضررت أحشائي، وقد عذبوني عذاب شديد لمدة يومين حتى اغمي عليَ وظنوا أني ميت، فاخذوني عند المغرب الى «كبري» ضحيان ورموني هناك ونجوت والحمد لله.

ويضيف الرازحي: الحوثة مجرمون وارهابيون لا هدف ولا غرض لهم من الحياة الا تخريب الدين الاسلامي وقتل ابناء محافظة صعدة الابرياء واغتصاب النساء والاطفال وهتك اعراضهم واستباحة أموالهم.

اغتصبوا القاصرات

■ النازحة مريم ٤٠ عاماً من قزحة تتحدث قائلةً: «احنا جئنا هاربين من الحوثيين الذين قتلوا زوجي وشلوا بيتنا وشلوا ملابسنا وممتلكاتنا وشلوا كل ما في بيتنا ومزرعتنا .. شلوا غنمنا وبقرنا وما خلوا لنا حاجة».

وتضيف مريم: يا اخي هؤلاء مجرمين مَنْ لقوه قتلوه .. من لقوه ضربوه وأطلقوا عليه النار حتى العيال الصغار ياخذوهم ويضربوهم وقد قتلوا ابني رحمه الله وزوجي وأطفال ورجال شفناهم يقتلونهم حتى النساء قتلوا (مَرَة) أمام عيني عند الطاحون وسط السوق وقتلوا ابن خالي لأن عنده مزرعة رفض تسليمها لهم وما خلاهم يدخلوها فقتلوه وما خلونا ندفنه إلا غصب».

وتقول: «أيش احكي الحوثة مجرمين يقتلون الناس ويرمون بهم في الشارع ويخطفون النساء ويزوجوهن برجالهم متعة وعادهن قاصرات ويقولون ما هو حرام.. يخطفون بنات وياخذوهن الى الجبال يغتصبوهن ويقولوا ليس عليهم إثم، لأنهم مجاهدين في سبيل الله «أيش من جهاد هذا.. أيش من دين.. هذا كفر وحرام، لكن هم ما في عندهم حرام لأن حسين الحوثي مثل ما يقولون قد أجاز لهم ذلك».وتضيف مريم: «بعدما قتلوا زوجي وابني هجموا علينا في البيت وكنت انا واختي فقط وفي النهار وقالوا عندنا يهود لابسين بنطلون، و«خلونا نحلف «يمين»، وبعدما حلفنا طردونا من البيت وهجموا عليه بالأسلحة ودمروه وما خلوا لنا حتى ملابسنا».

منعونا من الصلاة

■ المواطن عبدالله - نازح ٢٧ عاماً من أبناء منطقة مطرة يقول: قام الحوثة بتخريب بيتي ونهب ممتلكاتي ثم قاموا بخطفي وحبسي ثلاثة أشهر ونصف، حيث عملوا لي كميناً في الطريق أثناء رجوعي من العمل الى البيت وفي الليل أخذني ثمانية اشخاص بطريقة لا تصدق، فقد ضربوني وكانوا يسبونني ويهينونني وعندما أوصلوني الى مكان يسجنون المخطوفين فيه شفتهم بيهينوا ويعذبوا الناس ويعاملوهم معاملة سيئة جداً الى درجة انه كانوا يضعوا لنا أعلاف الدجاج الدواجن ويرغمونا على اكلها وكانوا لا يفتحون السجن حتى عند الصلاة وحينما نصلي ونضم يسحبون السجادة من تحتنا ويقولون لنا هذا تكبر أمام الله.

ويقول عبدالله: عندما كنت أصلي كانوا يسحبون السجادة من تحتي لأني أدعو بدعاء القنوت، وأقسم بالله العظيم ان الحوثة كانوا يضربونا واحنا نصلي إذا رفعنا أيدينا بالدعاء..ويضيف عبدالله: ان الحوثة كانوا يدخلونا عند واحد اسمه ابو سند يقولون اسمه علي وهو من الحوثة ونحن نعرف هذا الشخص انه من المرازم ويسب الصحابة والرسول صلى الله عليه وسلم.

وخلال المدة التي ظللت فيها أسيراً لدى الحوثيين وقبل هروبي من بين أيديهم عرفت انهم لا يريدون قتال أمريكا ولا اسرائيل وإنما قتل المواطنين وعودة الإمامة الكهنوتية.ويواصل حديثه: عندما كنت بينهم كنت اعتقد ان الاشخاص الذين في تلك المنطقة حوثيون ولكن في احد الايام وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل شفتهم يقوموا بسحب المواطنين مثل الحيوانات من وسط بيوتهم وليس عليهم ذنب والسبب أنهم لم يعطوهم الزكاة.وقد عرفت واحداً اسمه صالح الشريف وعمره أكثر من ستين سنة وهو مسجون عندهم لا ذنب له أساءوا له واهانوه وضربوه بطريقة لا يمكن تصديقها.

«المبنطلين» نصارى

■ المواطنة أم أحمد نازحة من أبناء منطقة النقعة قائلة:

«الحوثة اقتحموا بيوتنا وهم ملثمين وشلوا رجالنا وأخذوا أطفالنا ونساءنا وسجنوهم عندهم في نقعة وخرجونا من بيوتنا وهدموها ورفضوا يدوا لنا أي ملابس او أدوات ولا حتى شيء.. الحوثة شلوا أطفالنا الصغار وعلموهم السلاح وما خلوا لنا الا الذي على الرضاعة».

وتضيف: «إذا شخص لديه بنت يدخلوا يقتحموا بيته ويهددوه بالسلاح ويأخذوا البنت ويزوجوها لـ«المجاهدين» متعة بخمسة أو بعشرة آلاف ريال ويخلوها تخدمهم وتجيب لهم العيش والماء للجبال.

وإذا فيه واحدة معها أطفال ياخذوا أطفالها ويوزعوهم يخدموهم ويقاتلوا معهم أو يخدموا في البيوت حقهم.

وتقول: إذا شافوا طفل لابس بنطلون وشميز يقولون هذا قده أمريكي ويمسكوه ويضربوه وإذا شافوا واحد يقول اشهد أن لا إله الا الله وان محمداً رسول الله يقولوا له لا .. قل اشهد انه سيدي حسين بدر الدين».

وتواصل حديثها : عندما ما رجعنا في الحرب الاخيرة الى بيوتنا هجموا علينا واخذوا (عفشنا) وملابسنا وأدواتنا أخذوا كل شيء وطردونا من البيت وجلسوا فيه.

اغتصبوا طفلاً أمامي

■ أحمد ١٤ عاماً يقول: «الحوثة هجموا علينا واحنا في السوق وأخذوني وابي عندهم في الجبل وضربوني وعذبوني حتى قدنا باموت».

عملوا هذا وبعدها قتلوا امي واخي الصغير الذي كان في البيت، لأن احنا ما رضينا نخدمهم وقتلوا أبي أمام عيني لأنه رفض المقاتلة معهم وكانوا يهددوني إذا لم أقاتل معهم بايقتلوني فخفت وأخذت البندق وقاتلت الى ان مسكوني العسكر.

ويضيف: الحوثة الذي يرفض يسمعهم يعذبوه ويقتلوه،و قد شفت بعيني الحوثة «يلعبوا» بطفل عمره ١٠ سنوات وبعدين قتلوه ورجموه في الطريق.

هدموا المساجد

■ الشاب أمين ضرمان ١٧ عاماً يقول: الحوثة هجموا علينا واحنا في الطريق وقتلوا ٣ اشخاص كانوا جنبي أنا هربت والى اليوم ما قدرت أرجع الى أسرتي ولا أدري هم بخير والا قد قتلوهم.

ويضيف: أنا شفت جماعة من الحوثيين يحرقون القرآن والكتب المدرسية عندما دمروا المدرسة حقنا وهددونا بالسلاح أي واحد يقرأ الكتب بايقتلوه.. يبغونا نقرأ الكتب والملازم حق حسين الحوثي.. ونصلي مثلهم ونسب الصحابة، والذي يشوفوه ما يلبس ملابس مكتوب فيها الموت لأمريكا الموت لإسرائيل.. وهو لابس بنطلون يقتلوه .. يقولوا هذا يهودي نصراني»

ويؤكد أمين أن الحوثة كانوا يهدموا و يقتحموا المساجد ويدنسونها بتوجيهات من عبدالملك الحوثي نفسه».

الموت عند الحوثة

■ المواطن سالم ٣٠عاماً من آل سالم يقول: الحوثة قاموا بكل الجرائم والاعمال التخريبية ضربونا ونهبوا بيوتنا وشردونا والسبب هو أننا رفضنا نقاتل معهم لأنهم على خطأ ومجرمين، بل لقد رموا على أطفالنا ونسائنا رصاص وعذبونا عذاباً لا يمكن تصوره ولا يقوم به حتى اليهود في السجون الاسرائيلية.

ويضيف: أنا أختطفت عندهم عشرة أيام وهربت من بفضل الله بعد ان شفت الموت كل يوم وكانوا يهينونا إهانة لا يعلمها الا الله .. وبعدها أطلقوا علي الرصاص في ساقي وفي بطني.. واعتقدوا انني ميت.

قتلوا ابني

■ المواطن أبو عبدالسلام ضيف الله ٦٥ عاماً نازح قال: الحوثة قتلوا ابني الكبير لأنه رفض يقاتل معهم وجاءوا الى بيتنا وأخذوا ابني الصغير الثاني وسحبوه من البيت بالقوة وكانوا يطلقوا النار علينا ويضربون حتى النساء، فأمه كانت تمسكه وهم أربعة يسحبوه واثنان يمسكوني ويضربوني وبعدما أخذوا ابني الذي لا أعلم عنه أي شيء الى اليوم نهبوا بيتنا ومزرعتنا حتى ملابس الحريم أخذوها وهدموا البيت.

ويضيف: اليوم أنا وحدي في المخيم بعدما ماتت زوجتي قبل اسبوعين من القهر والحزن على أولادها وعلى بيتها و شرفها الذي هتكه الحوثة وضربوها وضربوني.

ويقول: الحوثة مازالوا يهجموا علينا الى حد اليوم في المخيمات ويخطفوا المواطنين ويعذبوهم عذاباً الى درجة الموت لا نهم يرفضوا القتال معهم أو دفع الزكاة لهم.

ويواصل حديثه: لقد اتهمني الحوثة ببيع الخمر وأنا والله لم أعرفه عمري.. يا أخي هؤلاء مجرمين يعذبوا الناس بدون خوف من الله على شأن يقاتلون الدولة معهم وهذا حرام لكن ما يعرفوا الحرام ولا العيب. □

من أشرار الصفويين في صعدة:

سيدي حسين والرسول سواء ولافرق بينهم!!

■ أما توفيق محمد حسين طنينة من منطقة رازحين قيادي من الارهابيين والمتمرد ألقي القبض عليه في ساحة المعركة خلال عملية شجاعة نفذها أبطال القوات المسلحة والأمن، وقد أجرى معه الحوار التالي:

أيش السلاح الذي معك ؟

الارهابي طنينة: سلاحي الشخصي (آلي) وستة قرون وقنبلة .

■ ليش تقتل المواطنين؟

- أنا قتلت كثير من الناس في حارتنا ومستعد أقتل أكثر من أول.

■ ما رأيك في الصحابة؟

- الصحابة بين (سيدي) حسين خطاهم وسبهم وأنا أسبهم مثل سيدي حسين.

■ هل ترضي عليهم؟

- لا.. ما أرضي عليهم.

■ ما رأيك بزوجة النبي عائشة؟

- عائشة قاتلت الإمام علي رضي الله عنه.

■ بس هي مرة..

- وإذا هي مرأة قاتلت الإمام علي.

■ متى انضممت الى الحوثيين؟

-منذ سنة ونصف.. أو سنتين.

■ ما هي الافكار والمعتقدات التي تقرأونها .. وهل أنت مقتنع بها؟

- أنا قريت الملازم واقتنعت بها والى حد الآن أنا مقتنع بها.. (أيش بتعمل لي أكثر حاجة بتقطع رأسي .. ما هي مشكلة.

■ هل تعرف الشيخ الزنداني والشيخ العمراني والإمام الشوكاني؟

- لا ما أعرفهم..

■ من تعرف؟

- سيدي حسين.. سيدي عبدالملك.. سيدي أحمد صلاح الهادي..

■ ما رأيك بالرسول صلى الله عليه وسلم؟

- الرسول وسيدي حسين واحد وما في خلاف بينهم.□

قصة مغرر به!!

ينقلها / سعد علي الحفاشي:

لم تشفع له خطاياه والجرائم المتعددة التي ارتكبها في حق الجيش والمواطنين منذ اصبح تابعاً لأحد قادة الفتنة..فجماعة الإرهاب والتخريب «الحوثية» التي عمل تابعاً لأحد عناصرها، ومخرباً مطيعاً لتنفيذ أوامر «سيده رأس الفتنة» الذي قرر اقتحام بعض منازل ذلك الأبله لنهبها وقتل من فيها بعد أن رفض أسياده تشفعه لهم وتوسلاته بأن يعفوا عن أهالي قريته من أجله هو لأن أولئك الأشخاص الذين كانوا قد قرروا اقتحام ونهب بيوتهم وقتل من بداخلها في رأي الإرهابي عبدالملك الحوثي و«قاسم» كلهم مذنبون خارجون عن ملة أسياده حسين وبدر..، وهم- حسب مذهبهم الدموي الذي لا أصل ولا صلة له بالدين والعرف والقبيلة- يستحقون القتل والعذاب والهتك ونهب وتبديد أموالهم ومزارعهم.. ويزعمون أن ذلك انتصار لمذهب الحسن والحسين وعلي رضوان الله عليهم.. اتخذ الإرهابيون قرارهم باقتحام منازل المواطنين الذين لايقرون بوجاهة «حسين وبدر الحوثي» وشفاعتهما لحملة «صكوك الغفران» من النار يوم القيامة، ولايتعاونون مع الجماعة «الحوثية»، وغير ملتزمين بدفع الزكاة اليومية التي أوجبها الأمير عليهم وعلى غيرهم من الناس، ولأنهم يسربون معلومات للجيش عن مواقع الحوثيين ونشاطهم وو.. الخ. قال المغرر به: ولكنهم أهلي- أبناء ربعي ومعظمهم أشقائي واخوتي- فأولان عمي شقيق والدي وأبنائه الذين حكمتم بإعدامهم اخوتي، وفلان خالي شقيق والدتي وفلان زوج اختي! والباقي كلهم أهلي وأقربائي ورفاق صباي، وهذه القرية ومزارعها السخية التي تعزمون على تدميرها واحراقها قريتي ومرتع صباي وصبى كثيرين من أنصاركم.. بها ترعرعنا وفيها لعبنا ومن ثمار رمان هذه المزرعة وثمار عنب تلك ومن عطاء هذه الأرض الخصبة أكلنا ومن نبع مياهها شربنا حتى ارتوينا واشتدت سواعدنا ونمت أجسادنا..

لماذا تحكمون عليها وعلى اهلها كل هؤلاء بالموت وعلى القرية بالخراب والتدمير وعلى المزارع بالنسف والحريق..؟أما يكفي من قد قتلتموهم من أبناء هذه القرية والقرى المجاورة، أما يكفي من شردتموهم من بيوتهم ونهبتموها؟!!.

أعطوني فرصة وساقنعهم على ترك القرية والنزوح إلى خارج صعدة.. بل خارج البلاد كلها.. ان كان ذلك يرضيك. ألا تقدرون لي ولأصحاب أبناء هذه القرية المجندين معكم وفي خدمتكم صنائعنا ومواقفنا وتضحياتنا الكثيرة إن لم يكن العفو عنهم من أجلي فمن أجل أولئك الآخرين الذين معكم من أبناء هذه القرية.. لأنكم إن قتلتم أهلهم وخربتم بيوتهم ودمرتم مزارعهم تكونون بذلك قد انهيتم كل شيء لدينا..فانا وزملائي الذين معكم من أبناء القرية حين نعود إلى القرية كيف ستكون حياتنا وأي جحيم سنواجه؟!!

هكذا ظل يتوسل إلى «سيده قاسم» الذي يعمل تابعاً له وخادماً لنعاله ولسيده «حمود» وغيرهما عسى ان يشفع له تقربه منهم وخدمته لهم ولتراب نعالهم.. من عدم تنفيذ ذلك الجرم البشع بأقربائه وأهل قريته.. لكنهم كلهم رفضوا شفاعته وسخروا من توسلاته ورجائه لهم..وبقسوة واضحة صاح «سيده قاسم» في وجهه ساخطاً «قم ياحمار سوّد الله وجهك- كما سوّدت وجهي ووجه سيدك حسين وسيدك بدر، مش كفاية إن أبوك وأمك مايدفعوا الزكاة من أجلك!!»..

وأشار بيده أمراً له بالذهاب لتنفيذ الأمر الصادر في حق أولئك الأبرياء العزل من أقاربه وأهل قريته، والذي تم تنفيذه فعلاً وعملاً على الواقع من قبل الجماعة الإرهابية وعلى مرأى ومسمع هذا التابع المغفل..

والذي بعد تنفيذ تلك الجريمة لم يتمكن من تحمُّل بشاعة تلك المشاهد المروعة والمخيفة وعمه وعمته وأبناؤهم وبناتهم يُقتلون في بيوتهم ثم ينهبون وتُنسف بيوتهم بالقنابل.. ولا مشاهدة خاله وخالته وأبنائهم، ولا شقيقته وزوجها وأطفالهم ولا أهل قريته الآخرين وهم يواجهون سكرات الموت البشع..حتى صاروا جميعاً جثثا هامدة.

لقد لاذ بالفرار هارباً من ذلك الجحيم المريع دون أن يدري إلى أين يتجه أو إلى أين يذهب حتى ينجو بنفسه من الموت المحتوم الذي سيحكم به عليه فور انتقال خبر فراره إلى أي أحد من أسياده، ورغم تعرضه لإطلاق ناري في رجله أصيب به أثناء فراره إلاّ أنه تمكن من الفلات بعيداً عن فخ الموت، وسلم نفسه راضياً للدولة.. حيث يبكي الآن حاله والنكبات التي ابتلي بها هو وأفراد اسرته وبليت بها قريته وقبيلته بل ومحافظته كلها..في معتقله الذي التقيناه فيه في محافظة عمران وجدناه يبكي بحرقة بالغة وحسرة عالية وهو يحكي لنا تفاصيل مأساته وقصته الدامية وحكاية والده ووالدته اللذين يجزم صادقاً انهما قد قُتلا بعد فراره، لأن بقاءهما كان مرهوناً بعفو «سيده قاسم» عنهما شفاعةً له..وحين توقف عن البكاء وهدأ من روعه اتجهنا إليه ثانية وسألناه.. ما الذي تريده الآن من الدولة؟!

فأجاب مسرعاً: أن تستمر المعركة وألا تتوقف كما حدث في المرات السابقة حتى يتم تصفية كل شبر ومكان من البلاد وتطهيرها من رجس هذه الفئة المارقة..!! □

أغلى الرجال

المناضل احمد الحمادي

المناضل ابوبكر شفيق

الشهيد الخضر عبدالله

المناضل اللواء السعيدي

المناضل سالم الهارش

المناضل حسن مكي